

## 57- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنعام (١٥-٠٧) | يوم

٧١/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للسابع عشر من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربعين واربعة مئة والف من الهجرة - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن الجزية رحمه الله تعالى المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل وهو من اجل التفاسير وافضلها ومن المختصرات في التفسير والمؤلف يحرق بعض المسائل ويرجح ويختار وهو من التفاسير التي تسمى بالتفسير بالرأي قليلا ما ينقل

تفاسير - 00:00:30

السلف او التفاسير بالاثار. ويورد المسائل اللغوية والمسائل النحوية وهكذا. طيب نحن نقرأ في تفسير في سورة الانعام. الان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم امنا ما ينفعنا وانفعنا بما

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:01:00

واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. في قوله تعالى وانذر به الذين يخافون. الظمير في به يعود على ما يوحى والانذار عام لجميع الناس وانما خصص هنا وانما خصص هنا بالذين يخافون لانه قد تقدم في الكلام ما يقتضيه -

00:01:30

من ايمان غيرهم كانه يقول انذر الخائفين لانهم ينفعهم الانذار واعرض عن من تقدم ذكره من الذين لا يسمعون هنا ولا يعقلون. قوله تعالى ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. في موضع الحال من الضمير في يحشر او استئناف خبر - 00:01:50

او استئناف خبر وقوله تعالى لعلهم يتقون يتعلق بي وانذر وقوله تعالى ولا تطهد الذين يدعون ربهم الاية نزلت في طعفاء المؤمنين كبلال وعمار ابن ياسر عبد الله ابن مسعود وخباب وصهيب رضي الله عنهم. وامثالهم وكان بعض المشركين من قريش قد قالوا للنبي

صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

لا يمكننا ان نختلط معها هؤلاء لشرفنا فلو طردتهم لاتبعناك. فنزلت الاية. وقوله تعالى بالغداة والعشي قيل هي الصلاة من مكة قبل فرض الخمس او الخمس. وكان وكانت غدوة وعشية. وقيل هي عبارة عن دوام فعلية - 00:02:30

وقوله تعالى ويدعون هنا من الدعاء وذكر الله او بمعنى العبادة. وقوله تعالى يريدون وجهه اخبار عن اخلاص وفيه تزكية لهم. وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء الاية. قيل الظمير في حسابهم الذين يدعون. وقيل لمشركين - 00:02:50

الحين والمعنى هذا لا تحاسب عنهم ولا يحاسبون عنك. فلا تهتم بأمرهم حتى تطرد هؤلاء من اجلهم. والاول ارجع لقوله تعالى وما عن ابيطار الذين امنوا وقوله ان حسابهم الا على ربي والمعنى على هذا ان الله هو الذي يحاسبهم فلا شيء - 00:03:10

ان تطردهم فتطردهم هذا جواب النفي في قوله ما عليك. قوله تعالى فتكون هذا جواب النهي في قوله ولا او عطف على فتطردهم. وقوله تعالى وكذلك فتننا بعضهم ببعض اي ابتلينا الكفار بالمؤمنين. وذلك ان الكفار - 00:03:30

كانوا يقولون هؤلاء العبيد من الله عليهم ها؟ من الله عليهم بالتوفيق للحق والسعادة دوننا ونحن اغنياء وكان هذا الكلام منهم على جهة الاستبعاد لذلك. وقوله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين؟ رد على الكفار في - [00:03:50](#)

المتقدم وقوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم هم الذين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن امر بان يسلم عليهم اكراما لهم وان يؤنسهم بما بعد هذا. قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة اي - [00:04:10](#)

وفي الصحيح ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي. قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا الاية وعد بالمغفرة والرحمة لمن تاب واصبح وهو خطاب لقوم مذكورين قبل وحكمه عام فيهم وفي غيرهم. والجهالة قد ذكر - [00:04:30](#)

في النساء وقيل نزلت بسبب ان عمر بن الخطاب اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرد الضعفاء عسى ان يسلم الكفار. فلما نزلت ولا تطرد ندم عمر على قوله وتاب منه فنزلت الاية. وقرأ انه بالفتح على البدن من الرحمة وبالكسر على الاستئناف - [00:04:50](#)

وكذلك فانه غفور رحيم عن الاستئناف وبالفتح خبر ابتداء مظهر تقديره فامرته انه غفور. وقيل تكرار من اولى لطول الكلام. وقوله تعالى وكذلك نفصل الاشارة الى ما تقدم من النهي عن الطرد وغير ذلك. وتفصيل الايات شرحها - [00:05:10](#)

وبيانها وقوله تعالى ولتستبين سبيلا ولتستبين سبيل المجرمين بتائب خطاب ونصب السبيل على انه مفعول به وقرأ بتأنيب بتاء التأنيث ورفع السبيل ولتستبين سبيل المجرمين على انه فاعل مؤنث - [00:05:30](#)

وبالياء والرفع على تذكير السبيل لانه يجوز فيه التذكير والتأنيث. طيب بارك الله فيكم عندنا هذه الايات قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. هل النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الذين يخافون - [00:05:50](#)

او ينذر الناس جميعا الله سبحانه وتعالى قال في مواضع وانذر به وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. وجاءت آيات انما انت نذير اه وآيات تنص على ان النبي صلى الله عليه وسلم ينذر يعني ينذر الخلق جميعا ينذر الكافر والمؤمنون. لكن هذه الايات - [00:06:10](#)

يعني امثاله كثيرة. مثل ان القرآن هدى للناس. وجاء في آيات انه هدى للمتقين. فمثل هذه اشياء يسمونها ما توهم التعارض. فكيف نجمع بينهما؟ هل هو هدى للناس ولا هدى للمتقين؟ نقول القرآن هدى للناس جميعا. لكن - [00:06:30](#)

المستفيدون هم المتقون. هنا وانت بهم الذين يخافون نقول النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الخلق جميعا. ينذر الكافر مؤمن لكن جاءت الاية هنا بتخصيص انه ينذر الذين يخافون لانهم هم المنتفعون. او لان السياق - [00:06:50](#)

يعني يدل على ذلك. يقول وانذر به باي شيء بالقرآن بالوحي. انذر بهذا الوحي وانذر بهذه الايات انزل عليك انذر به الذين يخافون. قال هنا قال الانذار عام لجميع الناس. وانما خصص هنا - [00:07:10](#)

الذين يخافون لانه قد تقدم الكلام قد تقدم في الكلام ما يقتضي اليأس من ايمان غيرهم. يعني كانه يقول خص الله انذار الذين يخافون لان هؤلاء لما انذروا ما قبلوا. لما لما - [00:07:30](#)

قال يؤس منهم يؤس من ايمانهم وانتفاعهم وجه الخطاب للخائفين. او وجه الانذار للخائفين قال لانه ينفعهم الانذار. الذين يخافون ينفعهم وهذا مثل قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها - [00:07:50](#)

منذر من يخشعها يعني تنذر الذي يخاف الذي يخاف. طيب قال ليس له ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. قل هذه الجملة حالية. الجملة حالية من اي شيء قال يحشر قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم حال كونهم ليس لهم ولي ولا شفيع - [00:08:10](#)

او استئناف لعلهم يتقون. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يقول هذي نزلت في ضعفاء في ضعفاء مهاجرين في مكة قال قال المستكبرون من اهل مكة الكفار يا محمد ان اردت ان تؤمن ونستمع لما تقول فاطرد هؤلاء - [00:08:40](#)

مما وهذه المقالة ليست يعني جديدة قالها من من الامم يعني آآ من قوم نوح قال انا نؤمن لك واتبعك الارض نون؟ يعني ليست جديدة. هذي اعادة المتكبرين المتكبرين لا يقبلون ان يجلسوا مع الضعفاء. فلما جاءت هذه لما قال هؤلاء ولا لما قال لما قالها - [00:09:00](#)

هؤلاء الكفار اطرده يا محمد هؤلاء الضعفاء بلال وصهيب وياسر وهؤلاء الضعفاء قال الله عز وجل ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما معنى يدعون ربهم الغداة والعشي؟ قال المؤلف ان هذه صلاة اول ما فرضت - 00:09:30  
السلام ورحمة الله. هذه الصلاة اول ما فرضت كانت صلاتين. صلاة في الصباح وصلاة في المساء. لكن هذا يحتاج الى دليل يعني لم ينقل يعني بالنص الحديث الصحيح ان اول الصلاة كانت معروف ان الصلوات هي خمس. كانت اول ما في الارض خمسين صلاة - 00:09:50

اليوم واللييلة كما في قصة الاسراء والمعراج. ثم خففت الى خمس صلوات. طيب لكن نقول نحن هنا طيب اذا اذا قلنا ان خمس صلوات ما معنى بالغداة والعشي؟ الغداة اول النهار والعشي اخر النهار - 00:10:10  
طيب كيف؟ نقول اما ان يراد به الدعاء مطلقا او العبادة مطلقا او الذكر او يدخل في ذلك الصلاة لان ان الصلاة جاءت في القرآن الكريم الصلاة الصلوات الخمس جاء نص جاء النص بها في مواضع كثيرة. مثل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - 00:10:30  
وغيرها سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فاسبحو اطراف النهار لعلك ترضى وغيرها سبحان الله حين تمسون وحين هذي كلها نص على الصلوات الخمس. وهذي تحمل على ان المراد بالغداة هي صلاة الفجر. والعشي - 00:10:50  
الظهر والعصر لان الظهر تجمع الى العصر ولان العشي يبدأ من الظهر فتكون يكون الله عز وجل ذكر النهار التي هي الفجر والظهر والعصر. واما العشاء قد تذكر في مواضع اخرى مثل وزلفا من الليل وغيرها - 00:11:10  
هذا اذا حملناه على هذا المعنى وممكن حملها لا يمنع. وبعضهم يحملها على ان انه اذا ذكر اول الشيء واخره يدخل هذي يدخل فيه مثل فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها - 00:11:30  
يعني العصر ويكون ما بينهما داخل. مثل لما اقول لك الان انا انا منحتك هذه الارض من هذا الجار الى هذا الجار. ليس معناه ان لك الطرف هذا الطرف هذا كلها. واضح؟ لك كلها مساحة - 00:11:50

مثل اي يعني فيكون هذا مثل لما اقول لك مثلا يعني يعني مثل هذه الامثلة تدل على ان ما بين الطرفين داخل. ما بين الطرفين داخل فهذا يمكن يوجه. طيب. يقول شف هذي يقول - 00:12:10  
هنا يدعون ربهم. ما معنى يدعون؟ هل هو الدعاء ولا العبادة؟ هذي مرت بمعنى قاعدة قاعدة تفسيرية مرت معنا الاسبوع الماضي في قواعد الشيخ السعدي قواعد حسان ان الدعاء اذا جاء في القرآن بلفظ - 00:12:30  
الدعاء فانه يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة هو الدعاء السؤال لما تقول يا رب يا رب يا رب اللهم اني اسألك هذا دعاء المسألة. دعاء العبادة هو فعل الشيء. سواء كان دعاء او صلاة او غيره. فهنا - 00:12:50  
يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني دعاء مسألة ودعاء عبادة يدخل المعنى يدخل المعنيان طيب يريد بدون وجهه قال هذا يدل على الاخلاص. وثناء الله عليهم انهم لا يريدون الا وجه الله. وفي هذا اثبات الوجه لله سبحانه - 00:13:10  
وتعالى لان الله ذكره فيجب اثباته لكن يعني اذا قلنا ان هذه الآية تثبت الوجه لله ولا يمنع من ان يقصد به معنى اخر يعني او يراد به مع ثبوت الوجه معنى اخر وهو - 00:13:30

الاخلاص فاذا قلت انا اريد وجه الله بهذه الصدقة يعني يريد الاخلاص. يريد وجه الله ويريد الاخلاص. طيب يقول ما عليك من حسابهم. حساب من؟ حساب الكفار ولا حساب المستضعفين - 00:13:50  
المؤمنين يقول يحتمل هذا ويحتمل هذا لكن المؤلف رجح انه حساب المستضعفين. يقول لان الله سبحانه وتعالى قال في قصة نوح عليه السلام في سورة الشعراء ان حسابهم الا على ربي وتشعرون. آآ كأن هذا يؤيد يؤيد - 00:14:10  
ويمكن الحمل يعني الآية على المعنيين. يعني ما عليك يا محمد من حساب الكفار ولا عليك من حساب هؤلاء الضعفاء. حساب الضعفاء على وحساب الكفار على ربهم. طيب. يقول وكذلك فتننا بعضهم البعض - 00:14:30  
يقول يقول لما يؤمن ضعفاء مساكين ويكفر كبار يعني اشراف هذه امتحان من الذي يؤمن ومن الذي يكن؟ فاذا اذا وجدت من من يتبع الحق من الضعفاء والمساكين هذا - 00:14:50

من تشريف من الله ومنة وتوفيقه واذا وجدت من الكبار الذين لهم مكانة وشرف في المجتمع وهم لا يتبعون هذا امتحان الله بسبب ذنوبه. بسبب اعراضهم. يقول كذلك فتننا بعضهم ببعض ليقول ليقول - [00:15:10](#)

من هم المستكبرون؟ هؤلاء اي الضعفاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني الله جعل الهداية لهؤلاء الضعفاء هذي نظرة من؟ نظرة

المستكبرين. هؤلاء منا هم. رد الله عليهم قال اليس الله باعلم الشاكين؟ هؤلاء شكروا - [00:15:30](#)

كيف شكروا؟ عرفوا رسالة رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوها واقبلوا فكافأهم الله. كافئهم الله المن عليهم الهداية والاستقامة والثبات. طيب يقول هنا واذا جاءك الذين يؤمنون باياتهم هم هؤلاء الذين قال الذين قال الكفار اطرده يا محمد هؤلاء.

يقول اذا جاءك هؤلاء من المستضعفين كبلال وصهيب - [00:15:50](#)

وغيرهم وعمار. اذا جاءك هؤلاء وقل سلام عليكم. حيهم وبشرهم بالخير لا ان تطردهم كما يقول هؤلاء قال يقول امر بان يسلم عليهم

اكراما لهم وان يؤنسهم بما بعد هذا يعني بعد هذا الكلام الذي جاءهم من يشركهم الكفار ينبغي ان يقابلوا بما هو - [00:16:20](#)

يعني هم يستحقون السلام والتحية والاكرام. ايه. والبشارة باي شيء؟ بان الله سبحانه سبحانه وتعالى كتب لهم الرحمة. قال كتب على

نفسه الرحمة بان يرحمهم. وانه من عمل منهم سوء سوءا بجهالة ثم تاب من بعده - [00:16:50](#)

صح فانه غفور رحيم. اي انسان يعمل عملا سيئا او معصية ولو كان اكبر معصية ولو كان الشرك والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما

سئل قال اي الذنب اعظم؟ قال انت اجعل لله ندا ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاعظم اعظم - [00:17:10](#)

ما في اعظم من الشرك والكفر ومع ذلك اذا تاب اذا تاب العبد توبة نصوحة بان ندم وعزم على الا يعود واستغفر واقبل الى الله

سبحانه وتعالى فان الله سبحانه يغفر الذنوب. ليس فقط يغفر الذنب بل يغفر الذنب - [00:17:30](#)

يتوب على العبد ويقربه. ولذلك في لفظة جميلة في سورة البروج. لماذا قال الله سبحانه وتعالى وهو الودود قال الودود الذي يحب

والغفور الذي يغفل طيب كيف قال؟ ان الله سبحانه وتعالى اذا وجد من العبد - [00:17:50](#)

اقبالا حقيقيا وندما على ذنوبهم وعن معاصيه ثم اقبل الى الله فان الله يحبه. ليس فقط مجرد انه يغفر له لا يحب فيحب التائبين الله

سبحانه وتعالى ان الله يحب التوابين. يغفر لهم ويبدل سيئاتهم حسنات. وزيادة على ذلك - [00:18:10](#)

انه يحبه. يعني زيادة على يعني لا يمسي مجرد يعني في في حال البشر في حال البشر. اذا فعل مخالفة مثلا او معصية او كذا لمن هو

فوقه اه سواء كان سيدا له او اميرا او نحو ذلك يعفو - [00:18:30](#)

يعفو عنه يسامحه يغفر له لكن هل يعفو ويحبه؟ هذي في الله سبحانه وتعالى ايه هذي في الله سبحانه وتعالى وهو الغفور الودود

سبحانه وتعالى. طيب. طيب قال هنا وكذلك نفصل الايات. اي نوضحها ونبينها ونشرحها شرحا - [00:18:50](#)

بيانا واضحا ولتستبين سبيل المجرمين. يقول نوضح لكم الايات ونبينها حتى تعرفوا طريقة الكفار ومنهج الكفار واساليب الكفار

ومكرهم. يعني الله سبحانه كشف لنا كل يعني اهل النفاق والكفر والمعاصي الله اوضحها لنا. ولتستبين سبيل المجرمين. هذي على

قراءة. وفي قراءة اخرى - [00:19:20](#)

ولتستبين سبيل ولتستبين سبيل المجرمين بقراءة اخرى ولتستبين سبيل المجرمين. يعني انت ايها الرسول صلى الله وسلم. او ايها

المخاطب زين؟ نبين لك الايات حتى انت تعرف طريقة الكفار. انت تعرف طريقة - [00:19:50](#)

فالمعنى يعني القراءتان صحيحتان. بالياء. يقول قرأ الحمد الكسائي وشعبة. شعبة قرأ والياء بالياء. ايه على انها سبيل ليست اه مؤلف

حقيقي يجوز فيه التذكير والتأنيث. ايه مثل يعني هذي يجوز فيها يجوز فيها التذكير والتأنيث. ايه. والقراءة فيها ثلاث قراءات ثلاث

ايه - [00:20:10](#)

ولتستبين سبيل المجرمين ولتستبين سبيل المجرمين ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين انت سبيل المجرمين. على ان مفعول به.

طيب. الى هنا. نعم. بعد ذلك في قوله تعالى الذين تدعون اي تعبدون قوله تعالى قد ظلمت اذا اي الذين لحظة قل اني نهيت ان اعبد

الذين تدعون. ايوا تدعون - [00:20:40](#)

اي تعبدون شايف؟ اذا الدعاء بمعنى العبادة بمعنى العبادة. ويدخل فيهم دعاء المسألة لانه هي الاصل الاصل القاعدة والاصل ماذا؟ ان

كلمة دعاء يدعون ها؟ دعوت هذه الاصل فيها انها محمولة على المعنيين دعاء العبادة ودعاء المسألة - [00:21:10](#)  
واحيانا يحمل على دعاء العبادة واحيانا يحمل على دعاء المسلمين. نعم. وقوله تعالى قد ضللت اذا اي ان اتبعت اهوائكم ظللتكم قوله  
تعالى على بينة اي على امر بين من معرفة ربي والهاء في بينة للمبالغة او للتأنيث وكذبتم به الظمير - [00:21:30](#)  
عائد على الرب او على البينة. وقوله تعالى ما عنده ما تستعجلون. اي العذاب الذي طلبوه في قولهم فامطر علينا حجارة من السماء  
وقيل الايات التي اقترحوها والاول اظهر قوله تعالى يقص الحق من القصص وقرأ يقضي بالضاد المجرم بالضاد - [00:21:50](#)  
المعجمة من القضاء وهو ارجح لقوله خير الفاصلين اي الحاكمين. وقوله تعالى قل لو ان عندي ما تستعجلون به قضي الامر اي لو كان  
عندي لو كان عندي العذاب لعاد التأويل الاول او الايات المقترحة على التأويل الاخر لو وقع الانفصال وزال النزاع - [00:22:10](#)  
لنزول العذاب او لظهور الايات. قوله تعالى مفاتيح الغيب استعارة وعبرة عن التوصل الى الغيوب كما يتوصل بالمفاتيح الى ما في  
الخزائن وهو جمع مفتاح بكسر الميم بمعنى مفتاح. ويحتمل ان يكون جمع مفتاح للفتح وهو المخزون. فقوله تعالى ولا حبة في  
ظلمات - [00:22:30](#)

الارض ولا رطب تنبيه بها على غيرها لانها اشد تغيبا من كل شيء. قوله تعالى في كتاب مبين اي دوح محفوظ وقيل علم الله وقوله  
تعالى يتوفاكم بالليل اي اذا نمت وفي ذلك اعتبارا واستدلال عن بعث اخروي الاخروي. وقوله - [00:22:50](#)  
طالما جرحتم اي ما كسبتم من الاعمال وقولوا تعالى يبعثكم في ان يوقظكم من النوم. والظمير عائد على النهار لان غالب اليقظة فيه  
طالب النوم بالليل. وقوله تعالى اجل مسمى اي اجل الموت. ايه انتهى المقطع اكمل - [00:23:10](#)  
يعني قال وقوله تعالى حفظ جمع حافظ وهم الملائكة الكاتبون وقوله تعالى توفته رسلنا اي الملائكة مع ملك الموت. وقوله تعالى ثم  
ردوا خروج من الخطاب الى الغيبة. والضمير لجميع الخلق. وقوله تعالى قل من ينجيكم الاية - [00:23:30](#)  
اقامة حجة وظلمات البر والبحر عبارة عن شدايدهما واهوالهما كما يقال لليوم الشديد مظلم. وقوله تعالى عذاب من فوقكم او من  
تحت ارجلكم قيل الذي من فوق امطار الحجارة. ومن تحت الخسف وقيل من فوقكم تسليط اكبركم. ومن تحت ارجلكم -

[00:23:50](#)

محيط سفلكم وهذا بعيد او ينبسكم شيئا ان يخلطكم فرقا مختلفين. ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال تهاني الخطاب بهذه الاية  
للكفار او للمؤمنين. ورؤي انه لما نزلت ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ - [00:24:10](#)  
وجهك. فلما نزلت من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. فلما نزلت او يلبسكم شيعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اهون ففرضي  
الله على هذه الامة بالفتن والقتال الى يوم القيامة. قوله تعالى وكذب به قومك الضمير عائد - [00:24:30](#)  
القرآن او على الوعيد المتقدم. وقومك هم قريش وقوله تعالى لست عليكم بوكيل اي بحفيظ ومتسلط. وفي ذلك ان سخها القتال  
وقوله تعالى لكل نبا مستقر اي غاية يعرى يعرف عندها صدقه من من كذبه. قوله تعالى - [00:24:50](#)  
في اياتنا في الاستهزاء بها والطعن فيها. وقوله تعالى فاعرض عنهم اي قم ولا تجالسهم. وقوله تعالى واما ينسينك الشيطان مركبة من  
ان الشرقية وماء الزائدة. والمعنى ان انساك الشيطان النهي عن مجالسة فلا تقعد بعد ان تذكر النهي. وقوله تعالى وما - [00:25:10](#)  
الذين يتقون من حسابهم من شيء الذين يتقون هم المؤمنون والضمير في حسابهم للكفار مستهزئين. والمعنى ليس على المؤمنين من  
حساب الكفار على استهزائهم وضلالهم. وقيل ان ذلك يقتضي براحة جلوس المؤمنين مع الكافرين. لانهم شق عليهم النهي عن -

[00:25:30](#)

لذلك اذ كانوا لا بد لهم من مخالطتهم في طلب المعاش والطواف من البيت وغير ذلك. ثم نسخت باية النساء وهي قوله تعالى وقد  
نزل عليكم في الكتاب الاية وقيل انها لا تقتضي اباحة القعود. وقوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون فيه وجهان. احدهما ان المعنى  
ليس عن المؤمنين حساب - [00:25:50](#)

الكفار ولكن عليهم تذكير لهم ووعظ. واعراض ذكرى على هذا نصب على المصدر وتقديره يذكرونهم بكرا او رفع تقديره عليهم ذكرنا  
والضمير في لعلهم عائد على الكفار ان يذكرونهم رجاء يتقوا او عائد على المؤمنين - [00:26:10](#)

ان يذكرونها ليكون تذكير وبعضهم تقوى لله. والوجه الثاني ان المعنى ليس نهى المؤمنين عن القعود مع الكافرين بسبب ان من حسابهم شيء وانما هو ذكرى للمؤمنين. واعراض ذكرى على هذا خبر ابتداء مضمن تقدير ولكن نهيهم ذكرا. او مفعول من - [00:26:30](#) يجري تقدير انما نهوا ذكرا والضمير في لعلمهم على هذا للمؤمنين لا غير. قوله تعالى وذو الندين قيل انا منسوخة بالسيف وقيل من هو تهديد؟ فلا مشاركة فلا نسخ فيها. وقوله تعالى اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. اي - [00:26:50](#)

الذي الدين الذين كان ينبغي لهم لعبا ولهوا لانهم سخرؤا منه. او اتخذوا الدين الذي يعتقدونه لعبوا ولهوا لانهم لا لا يؤمنون بالبعث فهم يلعبون ويلهون. وذكر بي الضمير عائد على الدين او على القرآن. ان تبسل قيل معناه تحبس وقيل تفضح - [00:27:10](#) حين تهلك وهو في موضع مفعول من اجله اي ذكر به كراهة ان تبسل نفس. وقوله تعالى وان تعدم كل عدل ايوا ان تعطى او عفوا وان تعطى كل فدية لا يؤخذ منها. طيب - [00:27:30](#)

طيب عندنا قوله تعالى آآ قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله عرفنا تدعون انها عن الدعاء دعاء المسألة دعاء العبادة دعاء العبادة. طيب آآ قل لا اتبع اهوائكم قد ظللتم اذا وما انا من المهتدين. قد ضللتكم قل لا اتبع اهوائكم - [00:27:50](#) على انهم اصحاب اهواء وشهوات. وليس لهم يعني لا يعني ليسوا ليسوا على حق. بل هم على باطل. قل لا اتبعوا اهوائكم. سماها هو لانها ليست على حق انما هي على باطل. قد ضللت اذا وما انا من المهتدين. يقول ان اتبع اهوائكم قدرت. طيب - [00:28:20](#) قوله تعالى قل اني على بينة من ربي. يقول على بينة اي على امر بين من معرفة ربه يعني على وضوح وعلى امر يعني لا لا لبس فيه. طيب بين هذه التاء وش تسمى؟ تاء التأنيث ولا تاء المبالغة - [00:28:40](#)

ما معنى تاء المبالغة؟ تاء التأليف معروف. يعني تقول هذا كلام بين. وهذه كلمة بينة. كلمة بيننا مؤلف وكلام بين ذكر لكن اذا قلنا للمبالغة ما معناها؟ المبالغة المبالغة في وصف الشيء لما تقول - [00:29:00](#) مثلا علامة علامة رجل علامة هنا اصلها رجل علام. فدخلت التاء للمبالغة يقول بينة اصلها بينة لكن دخلت التاء للمبالغة. طيب. يقول على من اكدبتم به اي البينة او بما جاءكم من الوحي. ما عندي ما تستعجلون به. يقول انهم كانوا يستعجلون العذاب. تقول -

[00:29:20](#)

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة. يستعجلون العذاب. او ان ما تستعجلوا به من المقترحات التي كانوا يقترحونها كان المشركون يقترحون على النبي صلى الله عليه وسلم. مثل ما يقولون مثلا اجعل مكة مروجاً وانهارا. اجعل فيها كذا ازح الجبال -

[00:29:50](#)

قال عنها يقول المؤلف هنا الاقرب ان يكون ما به هو هو العذاب الذي كانوا يتحدثون يقولوا اين مثل سأل سائل بعذاب واقع وتلاحظ ان المؤلف دائما او غالبا غالبا يذكر الاقوال في التفسير واحيانا في الغالب - [00:30:10](#)

قالوا والاول اظهر. طيب. يقول ان الحكم الا لله يقص الحق في قراءتان يقص الحق يعني يوضح ويبين. او يقضي الحق يعني يفصل يفصل بيننا. وذكر المؤلف في القولين ثم قال وقراءة يقضي اولى. ليش؟ قال لان آآ لان السياق في في القضاء - [00:30:30](#)

قال وهو خير الفاصلين اي الحاكمين. طيب وعنده مفاتيح الغيب ما معنى مفاتيح؟ وعنده مفاتيح الغيب قال مفاتيح جمع في مفاتيح المفاتيح ايه مفاتيح مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب آآ جمع مفتاح وجمع مفتاح للكسر وبالفتح. والمفاتيح هي الخزائن - [00:31:00](#)

خزائن ويقول هنا اه يحتمل انها تكون خزائنه يحتمل ان تكون مفاتيح الخزائن لكن الذي يظهر ان المفتاح يجمع عليه مفاتيح يجمع المفاتيح. يمكن يجوز جمعه على المفاتيح لكن المفتاح اللي هي الخزائن. عنده خزائن مفاتيح - [00:31:40](#)

الغيب يعني خزائن الغيب. هذا الذي يظهر. طيب وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر. اه وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:32:00](#)

يقول ولا احبتي في ظلمات الارض قال تنبيه على انها اشد تغيبا من كل شيء. يقول حبة تغيب في في ظلمات الارض يعلمها الله. يقول هذا تنبيه على ان الاشياء الدقيقة يعني لا تغيب عن الله سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض -

[00:32:20](#)

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلموا ما جرحتم بالنهار يقول هنا يتوفاكم بالليل. ما المراد بالوفاة هنا؟ نقول هي الوفاة الصغرى وهي النوم وانت اذا قمت من من الليل ماذا تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا كانها موتة موتة بس موتة صغرى الله - [00:32:40](#)

والانفس حين موتها يعني في منامها. فيتوفى هنا معناه ولذلك فسروا قول الله عز لعيسى اني متوفيك. ما معنى متوفيك؟ قال الله قائد. قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك والي مطهرك والذي - [00:33:10](#)

بالتوفيق يعني قابضك قبضة النوم ورافعك الى السماء ليست ليست الوفاة هنا اللي هي قبض الروح وموت والموت الحقيقي لا لان عيسى لم يموت. عيسى رفع الى السماء وسينزل في اخر الزمان. ولم يموت - [00:33:30](#)

طيب يتوفاكم بالليل آ قال نعم. ويعلم ما جرحتم. ما معنى جرحتم؟ اي كسبتم؟ الجرح هنا. الجرح مراد سميت الصيود من الطيور وغيرها جوارح لانها تكسب الجرح والكسب ما جرحتم - [00:33:50](#)

قال ويعلم ما جرحتم ثم يعلم ما جرحتم بالنهار. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي يتوفى الناس يعني يقبض ارواحهم في فرشهم ينامون. ثم يبعثهم بعد هذا هذه النومة الموتة الصغرى. ثم - [00:34:20](#)

واذا اذا جاء النهار كل خرج الى عمله ومشاغله الله سبحانه وتعالى يعلم ما جرح كل انسان اي ما عمل كل انسان وما كسب من خير او شر. كل هذا في علم الله. طيب. قال يقضى اجل مسمى - [00:34:40](#)

نهاية نهاية الدنيا او نهاية كل انسان وهو الموت. ثم اليه مرجعكم فثم ينبئكم بما كنتم تعملون. طيب وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. قال حفظة جمع حافظ وهي الملائكة. الملائكة الكرام الكاتبين. طيب قال ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احداكم - [00:35:00](#)

لكم الموت يعني جاء الاجل. توفته رسلنا. وهم لا يفرطون الذي الانسان اذا مات اذا اراد الله قبض روحه. من الذي من الذي يقبض روحه؟ من الذي يميته ملائكة ولا ملك الموت؟ ولا الله؟ ملك الموت. طيب هنا يقول توفتهم اه رسلنا ما قال ملك الموت - [00:35:30](#)

ايوا في سورة السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. وفي آيات اخرى يتوفاكم الله الله يتوفى الانفس. اي نعم. وهنا قال الرسل توفرت رسل. اقول لا تعارف بينهم - [00:36:00](#)

الذي الله عز وجل ما من نفس الا الله سبحانه وتعالى عالم بقبضها. وهو الذي يأمر ملك الموت بقبره الذي امر هو الذي يقبضها. فالله سبحانه وتعالى لكن الذي يباشر ملك الموت ملك الموت. وملك الموت معه ملائكة - [00:36:20](#)

مع ملائكة فاذا قبضها اذا قبض الروح اخذته الملائكة منه. ملائكة الرحمة معها كفر من الجنة وحنوط من الجنة فيأخذونها ويصعدون بها الى السماء. فتفتح لها ابواب السماء. وملائكة الرحمة للمؤمن وملائكة العذاب - [00:36:40](#)

للكافر يقبضونها بسرعة من ملك الموت في كفن من النار وحنوت من النار ويصعدون به الى السماء فتغلق فيها ابواب السماء فتعاد الى الارض. الرحمة؟ ايه كل مؤمن اي مؤمن - [00:37:00](#)

في استثناء يعني هذا الاصل يعني يا كافر يا مسلم طيب توفت روسنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله. ردوا الى الله يعني الخلق ردوا الى الخلق جميعا المؤمن والكافر. كل الخلق يردون الى الله ثم ردوا الى الله مولاكم الحق. طيب السؤال هنا مولى هنا - [00:37:20](#)

مولاكم الله ومولاكم صح؟ هل الله مولى للكافر؟ ولا الله ولي الذين امنوا؟ طيب هنا يقول مولاكم هنا الآية هذي نص على ان الله مولى جميع الخلق الكافر والمؤمن نقول نقول الولاية نوعان ولاية عامة وولاية خاصة. الولاية العامة بمعنى ان الله هو الذي يتولى - [00:37:50](#)

امورهم وشؤونهم وحسابهم. وهذا مطلق للكافر والمؤمن. وفي هناك ولاية خاصة. وهو ولاية النصرة والمعية والتأييد وغيره هذي خاصة بالمؤمنين. الله ولي الذين امنوا. هذا الا ان اولياء يا الله لا خوف عليهم. واضح؟ عامة عامة الكافر والمؤمن. ها؟ يعني - [00:38:20](#)

يتولى امرهم يعني يتولى شأنهم كلهم وحسابهم كله. طيب عشان نعرف مثل مثل المعية. عندنا معية عامة ومعني خاصة اذا قيل لك

وهو معكم اينما كنتم. نقول هذه معية عامة. يدخل فيها الكافر والمؤمن. ولكن لما يقول - [00:38:50](#)

الله مع والله مع الصابرين. زين؟ اه هذي لا معية خاصة. وهكذا نجد اشياء احيانا تكون عامة واحيانا تكون خاصة طيب قل من قل من ينجيكم. هذا خطاب الكفار. تقرير - [00:39:10](#)

بيان تقرير ان الله هو الذي ينجي وان الله هو الذي يستحق العبادة. وهذا استدلال توحيد الربوبية على توحيد او اللوهية او العبادة. لان الذي ينجي من ظلمات البر والبحر وهم يعرفونه هو الله. فيجب عليكم ان تعبدوه هذا معناه. قل من - [00:39:30](#) ينجيكم من ظلمات البر والبحر. قال طيب كيف ظلمات؟ هل يلزم ان تكون البر والبحر ظلمات؟ قد يكون فيه نور شمس. قال لا معنى للظلمات هنا انها ان الشيء مدلهم شديد عليهم شدايد لا يلزم ان تكون ظلمات قد تكون ظلمات قد لا تكون والمراد بها الشدايد - [00:39:50](#)

اخوان طيب قل من طيب قال بعدها تدعونه تضرعا وخفية يعني الكفار يدعونه يدعونه هنا الدعاء معناه الدعاء الحقيقي الدعاء المسألة الدعاء هنا دعاء المسألة ويدخل في دعاء العبادة. يدعون ربهم متضرعين له. وخفي اي مخفين. لانهم كفار مشركين - [00:40:10](#)

فاذا اشتد عليهم الامر بدأوا يدعون ربهم. لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. يعني اللام هنا القسم تسمى لام القسم يعني والله والله لان انجانا من هذه من هذا الشيء من هذه يعني هذه الظلمات والشدايد - [00:40:40](#) لنكونن من الشاكرين يعني من الموحدين. طيب. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم تشرفون قل قل هو القادر تهديد هذا الامر. هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال عذابا من فوقكم؟ قال - [00:41:00](#) ما يصيبهم من من فوقهم. اما من بالحجارة كما اصاب قوم لوط بالحجارة. ولا بالظلة والعذاب كما اصاب قوم او بالريح الشديدة من اعلاهم كما اصاب قوم عاد عاد بالريح او الصيحة هذا كله جائز - [00:41:20](#)

واما من تحت ارجلهم اما بالخسف ولا الرجفة. قال او يلبسكم شيعة يلبسكم يعني يخلطكم تصبحون شيعة يعني فرقا. تتقاتلون وتتناحرون كما هو الواقع. طيب يقول انظر كيف نصرف الايات ونوضحها نبينا لعلهم يفقهون وكذب به قومه - [00:41:40](#) الحق لست عليكم بوكيل. يقول كذب به اي القرآن والوحي او الوعيد. قل لست عليكم بوكيل يعني بحفيظ ومتصدق قال وفي ذلك متاركة نسختها اية القتال شلون متاركة ما معنى؟ يعني المتاركة والموادعة بمعنى انك لا تقاتلهم ولا يقاتلونك. وانما تبلغهم فقط. هذا - [00:42:10](#)

وهذا كان في اول الامر. يعني في ايات كثيرة حملت على هذا مثل فاصح الصفح الجميل. ومثل اه فاصح عنهم وقل سلام فاصبر صبرا جميلا واعرض عن المشركين واعرض عنهم ونحو ذلك. والصحيح انها ليست منسوخة باية القتال. اية - [00:42:40](#) في مكانها يعمل بها. وهذه يأتي وقت يعمل بها اللي هي المشاركة. فلا فلا تعارض بينها عشان نقول بالنسخ طيب واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا مراد بالخوض في الايات هو الاستهزاء والسخرية بايات - [00:43:00](#) بالقرآن باولياء الله بالنبي بشرع الله كل هذا داخل. كل هذا داخل في الاستهزاء. قال اذا فاعرض عنهم لا تجالسهم. واما ينشك الشيطان قال هنا واما ينسيان اصلها وانما. وقل ان - [00:43:20](#)

وماء زائدة. صحيح ان ماء للتأكيد. زين؟ واما ينسيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم. ولذلك انساك الشيطان لا تجلس بعد الذكر. قال فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [00:43:40](#)

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء. يقول هؤلاء الذين يتقون ويخافون الله. ليس عليهم حساب هؤلاء المستنزهين. قل اذا وجدت مستهزئين ولا تجلس معهم يستهزئون يسخرون يستهزئون بالله ورسوله لا تجالسهم واخرج عنهم - [00:44:00](#) قم عنهم وليس عليك حسابهم. طيب. ثم قال بعدها وما على الذين تقوم بحسابهم من شيء ولكن ذكرى لعل انهم يتقون. طيب الان عندنا هذه القضية قضية مهمة حقيقة. يعني تجد بعض الناس اما انه لا يعرف الحكم الشرعي. او يتساهل - [00:44:20](#) او يتجاهل هذا الشيء اذا وجدت ناس في مجلس يستهزئون يستهزئون احيانا بالله برسوله بكتابه شرعني يا اهل الخير يا اهل

الصالح يستهزئون لا يجوز تجلس معهم لك الان لك حالة لك احد امرين اما النص - [00:44:40](#)

والتذكير والتخويف لهم ومناصحتهم واما مغادرة المكان والخروج عنه الخروج عنه اما ان يجلس ويسكت هذا يدخل في الحكم فيكون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة في سورة النساء انكم اذا مثلهم انكم اذا مثلهم فحكمكم - [00:45:00](#)  
فالراطي كالفاعل اللي جالس ويسكت كانه فعل ولذلك قال هنا قال ولكن ذكرى لعلمهم يتقون يعني هذه ذكرى تذكير لهم. لعل هؤلاء الذين يستهزئون يتقون الله عز وجل ويخافون. طيب - [00:45:20](#)

طيب قالوا هنا بعدها وذروا للذين اتخذوا وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا الاصل تقديم اللعب على الله من جميع القرآن. الا في موضعين فقط. اه في الاعراف هو في العنكبوت. بس. قدم قدم الله على اللعب. والا جميع الايات اللعب - [00:45:40](#)  
وهذا هو الاصل لان اللعب للصغار صغار يلعبون والكبار يلهون والانسان وهو في حكم الصغير لعب وفي حكم الكبير له يلهى يلهب الدنيا يلهب النساء يلهب الاموال يلهب اشغال كثيرة - [00:46:20](#)

الله يناسب الكبار هذا الاصل لكن يبقى عندنا ما ما العلة ما السبب؟ ما النكتة في تقديم على اللعب في الاعراف وفي العنكبوت. هذه يعني تبحث في مكانها. اذا مرت معنا تبحث في مكانها. ولابد - [00:46:40](#)

بعض يعني اذكر فيه توجيهات لتقديم هذا على ولا جميع القرآن كله تقديم اول شيء له ثم اللعب ثم اللعب طيب وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وهذه قراءة مهمة جدا معرفة قواعد اللي يسمونها الالفاظ المتشابهة في القرآن الكريم. معرفة القواعد هذي -

[00:47:00](#)

تريح الحفاظ. انت تقرأ الان في سورة الانعام مثلا او في سورة الحديد. او في اي موضع من القرآن فيه لهو ولعب وجاء شخص والبس عليك وانت تصلي قال لك مثلا لهو ولعب انت ما تلتفت اليه. لان عندك قاعدة ايوه - [00:47:30](#)

عندك قاعدة ان الاعراف والعنكبوت اللعب هو الاخير. والله هو الاول خلاص ما تلتفت اليه وذروا الذين اتخذوا دينهم لهو ولعبا ولهوا طيب يقول مؤلف نفس الشيء يقول في متاركة وموادعة ومنسوخة باية السيف اقول لا الاصل ان دار الذين - [00:47:50](#)  
اما لعدم قدرتك لمواجهتهم فتتركهم او لانك بلغتهم ولم يقبلوا منك فتتركهم. ولا تعارض بينها طيب وذكر به نفس الشيء الضمير يعود الى القرآن الى الوحي وذكر به ان - [00:48:20](#)

نفس ما معنى تغسل؟ قال تحبس وترهل وتفضح لها عدة معاني لكن الذي يظهر هو ان النفس تحبس يوم القيامة. مثل قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. يعني ترهن وتحبس. كل نفس بما كسبت - [00:48:40](#)

محبوسة بعملها ليس لها من دون الله ولي ولا شفاء. ولذلك قال وان تعدل يعني تقدم فداء ما ما يفك عنها. هذا معنى وتكون مرهونة بعمله. كل النفس مرهونة بعملها الا اصحاب اليمين. وقد - [00:49:00](#)

فكوا انفسهم بالعمل الصالح. طيب انت تبسل نفسا شف قال وان تعدل كل عدل. اي اقدم كل فداء ما يقبل طيب قل ان ادعو اقف من عنده اي وقفنا له قل انا ادعوها - [00:49:20](#)

واحد وسبعين يعني اخر شي سبعين سبعين طيب طيب نقف عند هذا القدر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يعيننا واياكم على الطاعة - [00:49:40](#)